

النهاية في غريب الأثر

- { رفع } ... في أسماء الله تعالى [الرفع] هو الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . وهو ضدُّ الخفض .
- (ه) وفيه [كلُّ رافعةٍ رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعْصَد أو تُخْبَط] أي كلُّ نفس أو جماعة تُبَلِّغُنا وتُذيعُ ما نقوله فلا تُبَلِّغُ ولا تُتَحَكَّمُ إنَّي حرّمتها أن يُقَطَّعَ شجرُها أو يُخْبَطَ ورقُها . يعني المدينة . والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم . والمراد من أهل البلاغ : أي المُبَلِّغين فحذف المضاف . ويروى من البُلاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدَّاث بمعنى المُحدِّثين . والرفعُ هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورفعت إلى الحاكم إذا قدّمته إليه .
- (س) وفيه [فرفعتُ ناقتي] أي كَلِّفْتُها المرفوع من السَّير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو . يقال ارفع دابَّتكَ أي أسرع بها .
- ومنه الحديث [فرفعنا مطيَّنا ورفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مطيَّته مصفِيَّةً خَلْفَهُ] .
- وفي حديث الاعتكاف [كان إذا دخل العَشْرُ أيقظ أهله ورفع المئزر] جَعَلَ رُفْعَ المئزر - وهو تسميره عن الإسبال - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَنَى به عن اعتزال النساء .
- وفي حديث ابن سلام [ما هَلَكَت أُمَّةٌ حتى ترفع القرآن على السلطان] أي يتأوَّلونه ويَرَوْنَ الخُروج به عليه